

عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(153) إلاّ مر إلى آخره وإنّه لم يتحقّق منه عزم ولا همّ بالمخالطة لا أنّه همّ وعزم وانصرف لعله خاصة. ثم إنّه هناك لاكثر المفسرين أقوالاً في تفسير الآية أشبه بقصص القصّاصين، وقد أضربنا عن ذكرها صفحاً، فمن أراد فليرجع إلى التفاسير. وفي مختتم البحث نأتى بشهادة العزيزة بنزاهة يوسف عند ما حصص الحق وبانت الحقيقة وقد نقلها سبحانه بقوله: (قَالَ مَا خَطْبُكَ يُدْخِلُكَ فِي رَاوَدْتُهُ عَنْ يَوْسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْ لَنْ حَاشَ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمَصَّادِقِينَ) (1) وشهدت في موضع آخر على طهارته واعتصام نفسه وقالت: (وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصّٰغِرِينَ) (2). 1 . يوسف: 51. 2 . يوسف: 32.